

سميرة البوزيدي

خشيب يدخن في العراء

شعر

منشورات

المؤسسة العامة للثقافة

خشب يدخن في العراء

شعر

ممر

دائماً البداية
تشبه دلو ماء بارد
معلق على راس الباب الذي
ننوي ولوجه
فثمة عتبة من رخام متردد
وأرضية من صقيل مهاب
وممر طويل كأفغوانة أنيقة
الله أكبر يتسمى بها القلب الراجف
ويتوكل على حدس الكلمة
يتراجع هذا النبض إلى سكونه
وتتأهب أصابع النقر لحلم جديد؟؟
سألعب في ما يتيح هذا المتن الفاتن
فلا سطور صادمة
ولاحواف حادة تلطم النص
فقط هنا كل

ورق شاجن

تقريباً
كل شئ يحاول ان يهرب
من سطوة الحنين
لأجل نهار يليق بضجة صحبة مرحة
فقط ما تكاثر من أخطاء
تؤكد نسلها فينا
تشد على يد العتمة
وتنسانا حفاة على أرض ليست لنا
عما قليل قد تتوق هذه السماء
لزرقة تنام في صفاء يشبه بلاهتنا
ولكن من يخبر اليدين
وهما تتوهان من جديد في حبر كلام
يخطئ بياض ورق شاجن
فهل هناك ما يرغم هذا الضوء على المكوث قليلا
قرب نهار ندعي إشراقته
ونحن نهدهد ما تبقى
من طفولة خائفة ..؟؟

03-05-2008

تثاؤب

قريبا من تلة تربض باكية
ترعى هذه الأشجان شجنها
تسهو في رمال لاتسمع أحدا
وتتقلب على نفسها
أشد شجنا
سريعا تعود إلى ظل قاتم ,
تميل عند غروبه
وتتدلى
ميتة .

مثل تثاؤب طويل
وكسل يميل على أريكة إسترخاء شاسع
يظل هذا النهار
في غيه القديم
متأرجحا في بلادته
ناسيا نفسه
في غفوة مستيقظة .

أهم بالبهجة
تخطفني عتمة
تسقط في البكاء
من على حافة سرير خائف

— أريكة برتقالية

أريكة برتقالية

في غيابي
يرسمك الوقت
على سور الشرفة
ظلا يبكي
وتشد الستائر عليك شجنها
المرايا أشد سطوة
والأريكة البرتقالية يسيل
على حوافها شغفنا
وحفيف الجسد الحار
كان ما قلته ندائي الأخير
وأنت ضوء لا يعبر
ويد لا تمتد
ولكن مع هذا قلبي سينقذك
فقط ينبغي الأنصيخ مرة ثانية
للثغاء وراء بابنا

ليست حديقتي

لم تدخل هذه العلامات كفاية
إلى ذهن الغيب النائم
وما حشدته الحدوس
تخيّب منحسرا في نفسه
كل ما تواتر قديما بيننا
إنزاح كقمر مذعور
العتمة مخيفة
والنهار اشد وطاءة
من قال إننا نحن

ليس هذا الوقت حضوري
ليس بيتي أو حديقتي
ليس أغنيتي
أو نهاري
ليس فساتين بهجتي
ليس قصيدتي
ليس حبيبي
فلماذا أنا هنا
تنظر لي أفعى متربصة
ويملا سمها وقتي
هذا الذي ليس حضوري
أو حديقتي..؟؟

صوت

ما بين ضحكتي وصوتك
الكثير من الغرباء
الذين نسميهم أحابيا
يقفون خلفنا بالنار الصديقة
يبكون إذ نضحك
ولكنهم حتما يغرقون في الضحك الآن
ثمة صوتا لم نسمعه
طمسناه بيننا
ظل طويلا يئن موجعا
ثم تحاسر مبتعدا
في الذهاب ..

خلفي
أترك بكاء شاسع
وعلى أرض الغرفة يساقط
وهمك القديم
في الليل يستيقظ فيك كل شئ
ندمك
غصتك وهي تمشي في قلبك
ماء عيونك وهو يشتد ملوحة
كل شئ
يسير
في الغصة الباكية

03-05-2008

— الذين مروا

الذين مروا

الذين مروا
في بداية النهار
لم ينتبهوا كفاية أمامهم
الضوء سطع على بصيرتهم
فصارت أقدامهم
تنحدر إلى الظلام
كل النجوم كاذبة
والقمر ذئب يعوي باستمرار
الذين مروا
لم يصلوا
لم يصلوا ..
اللعنة على النهار..

قبل مجئ الليل بلحظة
تنهد السرير الجديد
لم تفلح غوايته
مذ جاء
إنحسرت الشراشف بعيدا
وارتمت على الأرض
مخدة باكية ..

في الحقيقة " التي تكذب دائما "
تسقط التماسيح
بعيون جافة
وتشرئب الحشرات
إلى ضحك فاجر
فقط لتكذب الحقيقة من جديد
وتستعيد التماسيح دمعها

شيء

خشب يدخن في العراء

مشهد غابة تلتهب
وتضوع الجوار برائحة مسك محروق
الخشب يطفو على النهر الساخن مدخنا ,
مشهد طريق بين صفيين من شجر ينحني
على أيائل هاربة
النار لا تترك شيئاً
مشهد جبل بقلب مذبوح
يمنح دمه الحارق لسفح ينحدر
نحو غابة ت
من يوؤل هذا الإشتعال
ينطفي ..
فليس ما مضى منا غابة
وماتبقى
خشب يدخن في العراء
ولكن ..

05-05-2008

نویا



نوايا

في العادة
من يبدأ بالسلام
خيِّرا
ومن يمد يده
يدخل لجنة الصلح
ولكن لماذا يكره المرء نفسه
في هذا الزمان
لو تحامق وفعل ذلك
حسنا .. ربما تبدأ الحكاية من نهاية الكلام
حيث المحاقد المستيقضة
تدفع بالنوايا الحسنة
من علو السذاجة
إلى قعر ندم لا قعر له
تبدأ الحكاية لتبدأ من جديد
بسلام مردود كصدى ميت
ومصافحة بيد مخذولة
.. ولكن أليس ما عند الله خير وأبقى
ونحن متجاهلون

سياج الغيب

في الوقت الذي يغادر مسرعا
زمننا يمسك بتلابيبه واهنا
يظل مانرسمه من حلم يزهر على سياج الغيب
متجاهلا ما قبل السياج
وما بعده
فقط حفنة من تراب بللته المطر
كفيلا بايقاظ
كل ماتخافت من نور الأمل
المطر يعلم ذلك حين يأتي
لذلك هو يهطل بسحائب
تنتظم البلاد
وفقط من يقرأ في علامات الماء
لابد يحلم
وعلى سياج الغيب يزهر قلبه

صلاة

ينبغي وعلى نحو موصول
أن أشكر الشعر
أسجد في محراب محبته
وأتلو بخشوع صلاتي
أبدد ماء يتوضأ به
خلف ذهابه الحثيث فينا

ليس في كل ليلة
يستطيع ان يكون الشعر مستيقظا هكذا
جارا توجهه
الى اعلى شغف يأخذ بلبي
ويطيح
على ارض تطيب باستمرار
وتحنني لتشرب
من نبعه
النبع الذي صار نهرا
في قصائدي السابقة
يأتي في هيئة فيض
او تقلب محبوب
او منعكسا في جريان حاف
ليس ما جرى هو
ولكنه كل ما جلبه الطمي
الى ارض النص .

بخانہ

غناء

سطران في آخر الألم
يمشيان في نوم
ويستيقضان
على أرق ناعس
صوته البعيد يوقظ سمعي
كل ليلة متوهجا
بالضحك
والغناء الطويل
كان مبهجا
حتى الآن ..!

جاهزة للبكاء
مثل جحيم ماطر
ما دهاي ..!؟

27-06-2008

عـ

عد ضاريا
هذه النهارات
لاتساوي شيئاً بدون خطواتك المضيئة
أعلم كم كنت وحيدا من دوني
وإن مشواري الأخير طال عليك أكثر مما ينبغي
ولكنك لو التفت قليلا
كنت وراءك
أحرس قلبك بالدعوات
وأحاول أن أتغلب على احتضاري
يدي تلوح لتعبك
وروحى تذوب على مقربة
من ظلك المائل عليها
عد ضاريا
وأخبر الوقت كم كنت قويا
وأنت ترفرف بقلبك نحوي
وتنير مشاعل روحك
على دروب أطفأ الحزن نورها
فقط لتعود ضاريا
لهذه النهارات التي لاتساوي شيئاً
بدون ضؤك
وهو يعبر فيها
04-06-2008

قصيدة مثنوية

قصيدة مشمسة

ضوءٌ كثيفٌ
يستيقظ قرب عتمة واجفة
نهر من نور يتفجر
بين أصابع حلم عار
فقط أصابعك من أرشدتني إليك
أو أظن أنني كنت أحلم
حينما نمت مرة
وفمك عندي
يتنهد مشتعلا

من يعرض عن هذا الرماد
يخبرني
ماذا رأى في سفر التعب
الغاية ذاتها تمشي
في الشجر النائم
والأعشاب تحترق

إجهاش

منهكة أصل
تاخذني الأشياء
أغيب في عبث المعنى
بتلاش صغير بحجمي
أنا النحيفة كسروة مجروحة
باو هام قديمة

سأجهش هذا المساء
بما يعنيني وما لا اعنيه :
بالشعر وهو يتخلى إذ يتجلى
بالصديقات نائبات جدا
او نيات
به غابة شوك نافذ

وعند النص الخير
لولوج معنى التيه
ينسكب البياض
لاغيا متن الحواف
المعنى خرج من معناه صارخا :
التخلي سمتي
والخفة نهار مرح

الوعد الإفتراضي
البرزخي .. الميتافزريقي
يكفيني
حتى لو ظل هكذا
مجرد وهم

باب الإرتباك

أسئلتني الكثيرة
تترمز في الإجابة
تدخل في تيه يمتحن غفلته
هذا توغل يسير الى الوراء
يقضم تفاحة التحريم
ويؤسطرزمن أحرق
من يعني انه هو
حتى ياتيه خبر بلا يقين
يرواغ ذواته الكثيرة
وينصرف محققا
في نار منطفئة
وعلى باب الارتباك
تقف الأشياء ذاتها :
الحقيقة الواحدة تلبس أقنعة شتى
الضحك الهش ,
الشجن المهشم
سيهطل كل شئ
قريبا من كوننا المسكين :
نيازك النار
وشهب البكاء
وعلى مهل يتلاشى التماسك المعتاد
وتأوي الأوقات
إلى إرتباكها

25-06-2008

عناصر _____

عناصر

عناصر تلتهب
ومتاهات ترمم وجهها
بمساحيق قاتمة
وكأن الرماد لا يكفي
والمحابر قاصرة
كنت أرسم المكعبات كثيرا
وأحب بيكاسو
ولكن الدوائر
عاقبتني بالتيه
صارت خطواتي أكثر هروبا
في الوقت هذا الذي صار
وهما مستطيلا !!..

السرد الذي
أودعني جملة ماضية
لم يمنحني إلهاما كافيا
إنزوى متعبا
قبل نهاية السباق.

كم هو ثقيل
خيال الحزن هذا
ينتحب على باب الكلام
واقفا بلا معنى لمعناه

عربة وهم

عربة وهم

سأعدو جيذا
وأنا أترك وراءى هذا الخراب .
الموت طريقا رحيمة
والتلاشى
حلم يذوب باستمرار
من ناصية المسافة أقفز رأسا
الى عربة الوهم
أشق الطرق القديمة
بتخييل لايناسب الموقف
وعلى النبض الهارب
أرسو لاهثة ..

غصة ترسم شهقتها
على يوم يسير فى البكاء
صار المرور إلى راحة البال
أعمدة حكمة مائلة
بانحناء ذاهب فى الإمتداد
من يدخل فى نهار من فضاء راهجة
ويعتمد على لمعة النقاء
لابد أحمق ..!

27-06-2008

محاربون قدامى _____

قراءة

كأنك تقراني هكذا
عارية من رموزي
أخذاً في التبعض
كأنني إنتظرتك طوال هزيمتي
وكأنك يئست من ترقبي
البياض يغزو الوقت
الملقي على ضفتيك
ومثل تلميذة
أرتبك أنا ابنة الصلابة والنعومة
ولأعرف متى سيبدأ صمتك التالي
.. أنا منزوعة الدهشة
أرواغ الإعتياد والاشي غاييتي
والغايات إحترقت في موقد شتوي قديم
الصمت بلادي .. والشعر ورقتي المتاخرة
الكلمات صنيعتك المأخوذة بك
التضاد صديقنا
و الروح الشرسة صفتنا المشتركة..

2003

صمت الحملان _____

صمت الحملان

أمكنة التوهج
تخبو بدوننا
الأخرون محض ثرثرة
أنت النار وأنا سارقتك حقا
وليذهب بروميتوس إلى جحيم سيبيريا
أنت يجب أن تحطم شيئا
وأنا سأقتلك هكذا
بسن قلبي ,
بأظفري
وإلا كيف تغادر قبل أن أهطل ؟

أفيض من إنهيارى
أهطل من سحابة
في الفصل الخامس
أغمس إرتعاشى في عظامى
وأرفل في صراخى

على كرسية يدور
بذرة النار
سياط التوله
حملان صمته
ترتع في يقين ريبتى
بصعوبة لاهثة
أرhzح جبل الغواية بعيدا
المشكلة : أن بصيرتى معك
عالية التوجس
ظهرك مكشوف
وقلبك مشاع ..

بعد لکن _____

بعد لكن

بعد لكن
زمن يسير إلينا متعثرا,
قبل لكن تعثر
سرنا إليه ..

طيف ..! روح ..!
باطن .. تنزيل ..!
ظاهر .. غيبوبة ..!
هل تبرزخت في غيابي ..?

بعد لكن
غيابات من جب حيرة
لاسيارة ولادلو
أنت من جعلتني في عتمته
أتلمس وهما يقود إليك
حتى صرت فيك من الزاهدين

بعد لكن سؤال
يتمزق عند عتبة ورق مرتبك
ماذا دها الوقت
الغياب أجدى
والصمت أيضا ..!

عندما أستمتع لفيروز
أدرك أن العمر قصير حقا
واننا محض خراب
لايعني بهجته
لاتسألني مرة اخرى

ماذا بعد لكن
ربما نلتقي غدا عند الله
اودعك بصفاء.. بهدوء.. بمحبة
الدنيا لاتسعنا
لاستوعب ذواتنا المضطربة

لادركات ولامناسبات
كل ما هنالك
أنني أردتك أن تراني
بطريقة أخرى
طريقة تشبه ملامسة خيال متوهج
ولكنك لاتفهمني أبدا ..
سأكتب شيئا قاسيا
على شاكلة :
بصيرتك كفيفة,
تأويلك قاصر
إنفعالك أحمق ,
.. كآبتك تخصك !

2002

كانو هنا _____

كانوا هنا

كانوا هنا
يبعثون صهيلهم في الأرجاء
يللمون ما تبقى
من ضحك تناثر
على أصائل قديمة
لطالما إمتلئت بظل مباهجهم
الهواء الذي مر منذ قليل
حمل رائحتهم
طعن القلب بشجن سافر
وسافر ..

ضحكتان
ويتراعى الموج
على ضفة مشتعلة
كأن اللهب الذي أشعلناه لا يكفي
ستغدو خطواتنا على الرمل مجرد
بقع يافعة
تنشط في بلاد الماء ..

28-06-2008

قريباً من القلب

قربيا من القلب

وحدي هذه الليلة
أستسقي مطر القصيد
بصلاة من الحنين
فيمضي بي الشجن بعيدا
عبثا أعيد
ترتيب البهجات القديمة
وأعرف أنها لن تؤوب إلا أهات
ليفوح الحزن
من راحة الليل
فيتكاثر الغيم قريبا من القلب
وحدي أقيم
في عادات الأمس
أصادق كائنات العتمة
وحدي وهذا الشعر
يربض في الروح صاخبا
يرسم الأحلام التي
على الضفة الأخرى من الآسى
تموت دائما
وحيدة .

2000

عواء —

عراء

نستلقي
على عراء الليل
نشكل من السحاب
شموعا وطيور تفقد أجنحتها باستمرار
وملامح بلا أسماء
وأصابع تشير إلينا
وعندما يتبدد السحاب
نطوي المساء
تحت إبط الشجن
ونهبط إلى القیظ

كل الحكمة التي
رمتنا في البحر
وانقلبت تفلسف ذاتها
وكل ما رسمنا في أفق ينؤ بتعبه
يمشي في وقت ملوث
كل ذلك نعجبه باستمرار
كل ذلك يسير معنا ..

لم أكن أشبه نفسي
عندما غفرت مرارا
لوقت لا يستحق إلا التلاشي
كنت حمقاء قليلا
وفي الحقيقة التي بلا مجاز كثيرا
لإنني كبلهاء عتيقة
أمو بطيبة أشد بلاهة
كل ما يتراكم تباعا من مواجع
لكنها كانت وبدون ان أنتبه تتكرر
كجحيم لصيق أيقضتني حرائقه
وما خلفت غير الرماد

أسهو عني
وأنا أمر مرتبكة
إلى طقس جديد
يرعد الحنين ويمزق الأغنية
على مدارج شجن عات
ولكنني
ما زال مرتبكة ..!

غفلة
غفلتان
وما زاد عن حده
إلتهمني ضده

مضاربه _____

مضارب

سأرشو الضحكة القديمة
فقط لكي لا تدنو
من مضارب الذاكرة
والله مللت الحنين
والوقت غير مناسب حتى للبكاء
ربما عندما تنقشع
هذه الغيمة الكبيرة
يمكنني ان أتمس دربا
نحو توهج ما
لأن كل مارسمة قديما
إنقلب وهما يندب حظه بإستمرار

كانه ليس جيدا
أن أحبك هكذا
خلف ظهري النيران تشتعل
وما بيننا صار بحرا للظنون
سأكرهك قليلا
ريثما تهذا الأحوال الجوية
ثم اعود وأقضمك
من جديد ..

من يرسو
على ضفة مشتعلة
إلا غبية مثلي
تحمل زجاجة ماء وتبتسم
ولكن لا بأس
ربما هذا ما كاد " العوازل "
وأشعل النيران في ثيابهم ..

في حانة الليل
الكثير من الأشياء
تزداد قتامة
الكؤوس المقلوبة
على حظوظ نخوب خاسرة
الساقي الذاهب في إثر زبائن
ينصرفون
المطر في الخارج
يبكي باستمرار
إنتهي المشهد
أكشن
التصوير هو الآخر
يدخل في ظلام ما ..

21-07-2008

مـسـجـات

فقط هذا الليل
يشير بيد واحدة و
يسيل من منابع قلقة
وينهمر عند المصب
ماء شرود
لم تكن هذه اغنيتي
وماسار مني
في اثر النهار
ماكان اسمي

2008-4-17

ساحبك جيدا
وانت تمد روحك نحوي
تلوح بقلبك
وتهزم المرض الغبي
افتح ايميلك تجدنا :
تراكيب تمور
وعناصر تحبك

2008-3-26

عما قليل
يصبح الزمن لك
وهو يعبر محملا
بطيوب وقت يتشكل
على هيئة عيد ميلاد
أو شئ يشبه كل عام وانت حبيبي
رغم عناد خصامنا
ومشاكسة ايامنا
شئ يبتسم باستمرار
مقتنعا بنا
شئ بيننا بأسماء أسر
ورؤيا فاتنة ..

2008-7-15

مستوحدة ذببتك
وفمك بعيد
ساخذك من ليلك
ومن هذا الألم أتقاسمه معك
نعوي عاليا في وجهه
عسى ياخذ بعضه ويرحل
لن انام وأتركك له
سأسلخه حتى بالتفكير
تبا له ألم يستفرد بك دوني

2008-7-16

يأنثر المستيقظ
كانتزارو الليلة مضيئة
مثل شعلة هادئة
فقط ماتناثر قرب ضحكنا
في طرابلس
يكفي لإيقادها الف ليلة
من يارق هذه الليلة
لأبد يصيبه نورها
يا نثر المستيقظ
هلا أيقضتها

2008-7-20

وأنا أجر نفسي
خلال وقت لا يحتويك أفكر :
ليس هذا الضحك العابر لي
ولالهواء الملى
برائحة الطبخ
ولا هذا الشجن الممزق لي
فكيف أعبر نحوك
وحت

نسكافيه مرة _____

نسكافيه مرة

نسكافيه مرة
وبسكوت ما لح
توليفة شرسة
ربما ارادت ان تخبرنا
عن تضاد ما
يسيل على وجه الوقت البليد
أو انه هناك ثمة مرصد غبية
تشبه وجه ميثور
من سواد نفس مريضة
أو انه حتى الضحك العابر
لايكفي لتمير هذه التوليفة الغريبة
من عنق الاحتمال
لكن من يدري
قد يمر كل هذا النشاز
يللمم وقته
وينحدر وحيدا
في هوة يستحقها

23-07-2008

باب المدية _____

باب المحبة

مأسورة بهذا
الوقت الضال
كلما أتيته من باب المحبة
فلب لي ظهر الخديعة
كنت اتوكل على حدوسات خائبة
وأركن إلى طيبة أشد خيبة
ولكنني والله مللت
ربما مايلزمني حقا
هو أن أغيب بعيدا
عن وقت ضال
ون أتاني من باب المحبة
أهرب من نافذة التوجس ..

الوقت نفسه
عنب يذبل سكرانا
في كرمته
كلما تلاوح في أفق النشوة
أفاقت الأوهام على أوهاهما
تضرب في أرض الخوف
وعلى نحو موصول
تجري هاربة ..

26-07-2008

لست في العادة
من تقترب جيدا
من ضوء الحقيقة المرة
دائما أسيل عليها المزيد من الضوء
حتى لا أعود أبصر جيدا
أين أضع أقدام قلبي
وأصدق مواهم عديدة
ولهذا كثرت النصال
وماتكسر احدا
سواي ..!

الكرسي الذي جالسته طويلا
وأنا أسكب بأصابعي
على لوحة الحروف لو عتي
لم يحتملني
خر بي
على الأرض باكيا

فوق حانة الصخب

كان هناك إحتفالا في صوتك
إنسكب من الأثير
في قلبي
وفوق الحانة نفسها
ينام شاعر
محتفلا بالحياة

وفوق الحانة أيضا قمر
يشبه قلبك
حين يستدير في الرقص
هل تتذكر يا قمري رقصنا
كم كنا مبهجين ..!

أنفاس صغيرة _____

أنفاس صغيرة

كأنني لست أنا
من كتبت هذا الضؤ كلما قرأته
إزددت نورا
ولكن خصيمي الوقت لايساعد
وأنا أخبو باكية كل ليلة
قرب الأنفاس الصغيرة ..
وفي الصباح أرقب ملامح الضؤ
أبتهل في الشرفة المشرقة
أتوسل للشمس
قليلًا من الضؤ
يكفي لأعبر مطمئنة
إلى يوم لا أبكي في عتمة ليله ..

.....

عندما كنت صغيرة
كنت أضحك كثيرا
أعبث بجداول الوقت
وأمد لساني للمارة
وأحيانا كنت أرسم زما ضخما
على السبورة ثم اقتص منه محوا
وأكسر كل الطباشور قبل درس الحساب

.....

اللعة على الحنين
اللعة على الشجن
لأحد يرحم
من يظن إنه خارج سطوتهما
ليس إنسانا ..
ولكن لماذا احس إنني سأموت على يديهما ..!؟

كل ماأريد كتابته هذه الليلة
ينحبس مكتوما في نفسي
لايجد سبيلا سوى هذا البكاء
الحروف تتمزق مبعدة
وكل ماكتبته زمان
يتحسر منزويا
في أنين عود جارح
اللجنة على مثل هذه الموسيقى
وكم تؤلب من ألم
أهرب منه باستمرار
أصابعي تبكي على طريقته
وجسدي يزوي ناحلا

النخلة القديمة
ألقت بثمرها وتخلت
صارت تحرق أكثر في السماء
لم تعد تنصت للأرض !..

22 -10-2008 كاتنزارو

صوتك الآن يشبهك زمان
عندما كنت تشربني
ولاترتوي
أحب نبرة الغناء العالي
في بهجة انفعالك
وأحب يديك من زمان
من وقت التقينا
تحت قبةفلك متأخر

مدينة عجوز
مدينة الخالدين
سكانها لا يغادرون بسهولة
في الحدائق الخالية
من الأطفال
يتراكمون على المقاعد الخشبية
طيبون و لزجون
ينامون منذ الساعة
ويستيقضون
لصباحات الثرثرة

.....

لست غبية
ولكن ربما علي أن اتغابي قليلا
حتى تتجلي هذه الغمامة
ابتسم باستمرار
واراكم في داخلي
هذه العلامات
لست غبية
ولكن ..

.....

وجه قديم

عندما
يمضي منك شئ
كنت تظنه كل شئ
فجأة يستيقظ كرخ قديم
يجلب الملامح المحبوبة
والذكريات وهي تلبس
صوت الأغاني البعيدة
وجوه سابقة
ملئت يوماً فراغك الراهب
حاولت ان تعبر اليك
وأخطات حظك
وجه قديم
ربما تاتي به رائحة عميقة
او مطر باك
او صوت مشابه
برنيم منغم
وجه ربما يتذكرك
في اللحظة نفسها
يالأسى

15-11-2008

ايطاليا

أنا أم منهار ةوزوجة حزينة
ربما حان الوقت لأعترف بذلك
ولكن الوقت نفسه لايساعد
ملامي تهرب مني
وبكائي لاينقطع
أرغب في الصراخ
أشتاق غابة أفر نحوها
أو واديا كبيرا لأفق له
أو على الأقل نهرا
أغرق في عذوبته
صرت مثل هذا النهار
الذي يغادر سريعا
هناك فجوة في روعي
لايملأها شئ
وقلبي بلا مملح
لادفاء لاقبل
أو ربع حضن يقيني
كل هذا البكاء
صرت لاشئ
لاشئ
أنغمس بعيدا
وأخاف من غد أعرفه
أنا متعبة
أشتاق إلى السماء

17-11-2008

دائماً أؤوب متأخرة
الي
تتأخر الأمور في الوصول نحوي
ويتوهن القلب حتى يتيقن
ملخص الحال : الفرح يتأخر
يأتي بعدان يستنفدني في إنتظاره
طارئاً .. ويطير ..!!!!!!

هذه العيون الصغيرة الحارة
والأصابع المولعة باللعب
والفم وهو يمحو الزعل بالقبل
رؤيا لاتنام وحلم يستيقظ باستمرار..

هذه الأغنية كاذبة
وانا استمع واضحك ساخرة
تذكرت الزمن الذي كنت أومن فيه بالأغاني حد البكاء
أو الرقص
اللجنة على الحنين الذي يجلبه الغناء

في تمام الثامنة
أحلام صغيرة تستيقظ
ضحك واسع وبكاء صامت
روائح وأسماء
حنين وانتظار
وطن لا يشتاقنا
وأمهات واجفات
في تمام الثامنة
توقعات طقس متقلب
ولكنه محبوب ولو تتلج
نهر حليب
وافواه صغيرة
في تمام الثامنة
صباح الخير
مساء الخير
وقوارير من عسل التفاؤل
تقسم لي احبك
وترقص عيناك من نشوة كامنة
مازلت أصابعي لك
وفمك يعبد
قبلتي
في تمام الثامنة
وجهان لنا
وشرفة مشرقة

24-11-2008

لايزال لنا هذا المتسع من كل شئ
والدروب المفضية
الى حميمية الدنو
وكل تلك الغابات التي نمت
في أدغال القصائد
والأنهار وهي تواصل شرودها
من منبع أرواحنا
الى مصبات ربما لانصل اليها
لايزال لنا هذا الشروق الجميل
وكل ما تواتر
وتناثر من ضحك
لايزال
.....

ياصوتي
يا كل أغنياتي
يا أمي
يا أنا
كم صرت كبيرة
طفولتي تهرب مني
وأبي صار طيفا
ياالذي في السماوات يطل
على حزننا
يشبه قلبك
حين يستدير في الرقص
هل تتذكر ياقمري رقصنا
كم كنا مبهجين !..

ماهذا الهذا
هو كثير وصادم
صرت ائلمس طريقي بوهن
امشي في نصف ضحكة
وانقلب على نفسي
اتغيب عني واعدو الى الهذا باكية
سوف انام قليلا ربما يبتلعني حلم ما
يلقيني على ضفة غياب آخر
أمي لاتزال رايتي
أئلمس صوتها في نبرات هواء عات
تمشي في ذاكراتي ب
الف ضحكة

كأن هذه الأغنية
مخصصة لبكائي

شعر

ربما الآن صرت لأفهم اكثر من أي وقت
من اين تأتي القصائد
تشد على معصم الكلام
وتحييني مارقة من نزفي
وربما أفضل ما في الشعر الا تفهم ذلك ابدا
ليظل شكك يقينا مريبا في فنتته .
سأحدق جيدا في هذا الهواء من حولي
اجذب منه خيوط ضوء
وسلال, ودنان تذهب بي الى الجحيم
لم يكن من خياراتي هذا الشعر
بل كان صلاتي ورسولي

كلما استمعت جننت
وكلما قرأت علوت
يأتي يجلس قربي
ينام على يدي
وقبل ان يستيقظ يسرق روعي
بعيونه الخدرة يحدق في نارها وينفخ وينفخ
حتى تتوهج هذه الجمرة اللذيذة
ثم يطلق صوته الرشيد
ويصير شجرة ضوء ..

06-01-2009

أنت

يالفرح الذي يتسلق
عرائش روعي
كلما ارتجفت يدك في يدي
و غامت عيناك وراء : أحبك
عندما تتوهج بهما هاتان المرتزقتان
اللتان اسمهما شفتاك
ياللحياة الجديدة التي اراها
تسري تحت جلدك
فيما تشير روحك العاتية
لو لاتذهبين مرة أخرى
لأنه في إترك تمشي القصائد
والحياة تنظر لي ساخرة

بنصف عين: قد ضيعتها
هذا الكلام قليل جدا
ماكابدته كان عارما
حتى تعود الحياة لى اذ تعودين ..

دائما افكر

انه ثمة افضل من كل شئ
يختبئ
ربما وراء غيمة
او خلف نظرة ما
اوحتى في ألم يعبر ليؤمي بعلامة
ولكنني صرت أكفر بفسحات الأمل الساذج
وتضيق روحي المرهقة من تفاصيل الخبز
والتسوق وصراخ الأطفال
كم كنت طرية وكم قسوت
الوقت لايزال نائما ونحن نستيقظ متأخرين
على اللحاق بأثر كتاب ما
أوكلمة تهرب عندما نقول صباح الخير
لابأس .. من يفكر الآن في المجد الذي
على شاكله كتاب أوكلمة
لابقاء الا لهذا القلب المريع
من يوم الى يوم
ونقول اننا نعيش
لكنني والله مفتونة بالحياة
ربما علي ان اتعلم الركل قليلا
واضحك بعمق أكثر
بدل هذا الابتسام الباهت الذي يشحبنى
ربما على الشرفة التي أصبحت
عالية أكثر مما ينبغي
أنشر ضحكتي
تحت خيوط شمس تتسرب بصعوبة
أشد على ضفيري الطويلة
وأتسلق صعودا
الى هذا النور الفاتن

06-01-2009

هذا اليوم انا لأفكر بالمطبخ الكريه
احببت أن أفاجأك بقصائدي الجديدة
هي اكثر لذة من الاكل
وانت مثلي
يعتريك الغثيان من رائحة الطعام
فلماذا لانكفر بالبطن قليلا
ونلتفت الى العمق الآخر
انا فوضوية قليلا
مفتاح لا يجب ابواب الدواليب المفتوحة
ولا النوافذ الشفيفة
ولكنني شقية
هو يحب الفوضى أيضا
والوسائد المنتفخة
قصيدتي التي عنوانها : أنت
استعارت قلبك وتكلمت
هل نجحت يا طفلي ..؟
ملاحظة : أنا لم أعد أحب التمر
ولكنني لازلت أحب الأفلام ومفتونة بنيكولاس
فلا تحاول ان تغيضني بجوليا روبرتس

دائما احب الجلوس إلى فكرة ما
وهذه الظهيرة البارد استعرت معطفك البيتي
وجلست فيه خامدة
تختلط فيه رائحة سيكارتك النحيلة
برائحة عطرِكَ وعرقك
تاخذني كلها من انفي
الى الوهم
استدراك : هذا ما يحدث دائما

لماذا يبتعد الموت
الى هذه الدرجة حين نريده
وعندما تصبح الحياة رهقا مستمرا
والذي لا تظنه موسى
يظل مع ذلك فرعونا
كل شئ فيك صار بعيدا
وانت تعزف مزامير الغم
وتجر وراءك جبال نكد
اعترض على كل القصائد السابقة
واتهمها بالغباء
ولكنني سأنشرها
وافكر انني سأهدي هذا الديوان البائس
الى

الشمس التي خذلت
قلب الصغير تأخرت
نام وفي راسه الصغير
تحتشد الأمطار والبرق المضيئ
منذ قليل كان يضحك تحت الغطاء
ويرفس بقدميه الصغيرتين
منذ قليل كنت أحب رائحة عنقه
وأصابعه العنيفة

منذ قليل نمت معه
واستيقضت في نص ممطر

03-02-2009 تونس

خامسة الذئب

كل الأوهام التي تتصاعد
تسقط تباعا
تجر في اثرها نفسي المتقطع
يسكن البلبال قريبا من شططها
ويستيقظ في الخامسة
وما أدراك ماالخامسة
نوم ناء ووسادة تنقلب باستمرار
ولكن مابال هذا النهار لايجئ
هي لاتؤنس
الرعء يشطر وقتها طويل
والرغيف خفيف العقل
غيمة تتسع
ومطر يتدل
من يقترب من قيروان الحلم
يجلب قبسا واهنا
يجري بين لهاتين
ويسقط
في
الخامسة
مسيقضا ،
خامسة الذئب
والصفاء المفقود
والمسارح البعيدة
والعصافير المستيقضة على صراخ الأسر